احتفالية اليوم العراقي في هولندا واختيار الرابع عشر من تموز

الهوية الوطنية العراقية للجالية ومواقف التنوع

الدكتور تيسير عبدالجبار الآلوسي *

بالأمس كان لرابطة بابل للكتّاب والفنانين الديموقراطيين العراقيين موقفها ونهوضها ضمن إمكانات العمل المتاح فقدمت مهرجانها عشرة أيام عراقية ﷺالعام٢٠٠٢ﷺ ليكون ذلكم هو نشاط القوى الوطنية العراقية ومنظمات المجتمع المدني التي نهضت بخطابها تعبيرا عن طاقات عراقية كبيرة للفعل والإبداع فيه وفي تنوعاته. وبمها حشدت رابطة المبدعين العراقيين طاقات وجهود عراقية في مختلف المجالات الثقافية الجمالية تعبيرا عن الهوية العراقية التي كانت أسيرة بيد نظام طارد المثقفين المبدعين...

اليوم وقد وضعت السفارة العراقية الجديدة دعوتها أمام أبناء الجالية، استجاب لها عدد من شبيبة الجالية من المبدعين الحريصين على تقديم كل ما يدخل في مسيرة الإبداع العراقي وتفاعله مع الجهد الإنساني عامة.. والتحقت منظمات المجتمع المدني وأبرزها اتحاد الجمعيات الديموقراطية العراقية في مؤازرته للفعالية كونها تصب في التعبير عن جوهر الروح العراقي في كونه روحا للمحبة والسلم والديموقراطية وللإبداع الإنساني الصادق وفاء للهوية الوطنية ومهدها في وطن الرافدين باكورة المنتج البشري حضارة وتمدنا.

لقد كان خيار الرابع عشر من تموز يوما يجري فيه تنفيذ الاحتفالية الكرنفال خيارا صحيحا، لأنه اليوم الذي يتفق عليه مجموع الطيف العراقي من بوابة تمثيله الجذور الحضارية للعراق إذ كان منتصف تموز موعدا لأسبوع من الاحتفالات الكرنفالية المقدسة عند السومريين، ومعروفة الأسطورة التي تتحدث عن ديموزي أو تموز وهو يعود للحياة ويعيد إليها رونقها وربيعها ويعيد إليها قدرة الإنجاب والولادة والخضرة وينضج الزرع وسنابله لتثمر وتعطي خيراتها... ولقد بقيت تلك الاحتفالات آلاف السنين يمارسها الرافدينيون السومريون والبابليون..

وعندما كانت تنعقد الاحتفالات الكرنفالية لكل الحضارات التي ولِدت هنا في عراق الخير كان يجري اختيار هذا الموعد لأنه موعد لقاء العراقيين على المودة والخير والعطاء.. وأثمر اللقاء ثورتهم الوطنية التحررية التي كانت وما زالت عنوانا لمحاولتهم الانعتاق وإعلانا لصوت الديموقراطية والسلام.. وقد بقي أبناء العراق الحديث يحتفلون بالثورة حتى عندما ألغى الدكتاتور الطاغية العمل بها يوما وطنيا في سبعينات القرن المنصرم..

وتوافقت جميع القوى الوطنية العراقية بكل أطيافها بلا استثناء على جعل شعارها ﷺشعار ثورة ١٤ تموزﷺ شعارا للعراق الجديد، لانتماء هذا الشعار إلى جذور وادي الرافدين وتمثيله للشمس السومرية الخالدة بعطائها ولأنه الشمس لعراق الحياة والحرية والديموقراطية ولفديرالية تجمع شعوب العراق المعاصر وتمثلهم وتعبر عنهم مثلما عبرت عن شعوب سومر بالأمس البعيد..

من هنا سيكون لقاء العراق محبة يوم الرابع عشر من تموز موعدا مهما لكي يثبت العراقيون من أبناء الجالية في هولندا أنهم أصحاب مدنية وحضارة وأنهم بحق أصحاب العقل التنويري الذي أعطى للبشرية مهدها وتراثها وأنهم ما زالوا اليوم أصحاب قدرات إبداعية ويمكنهم أن يكونوا المساهم الأبرز في العطاء والبناء وفي التفاعل مع الآخر إيجابيا...

ولكي يكونوا في مناخ التفاعل مع مجتمعهم الجديد ينبغي أن تظهر الصورة كما معادنهم الناصعة أصالة الباهرة بكيفية تآخي العراقي مع العراقي حيث تتجلى تنوعات الطيف العراقي من العرب والكورد والتركمان والأرمن والصابئة ومن المسلمين والمسيحيين والمندائيين والأيزيديين واليهود ولتكن الصورة الحقة مشرقة فعليا وعمليا في تعميدهم بهاء الزاود بارك مكان الاحتفالية بكرنفال أزيائهم ورقصاتهم وأغانيهم وليثبتوا للجميع أنهم يحبون الحياة ويحيونها بأفراحها ويشعون مسراتها وأشكال السعادة عليها كما شموسهم العراقية السومرية الخالدة..

ليكن اللقاء مركزا لصورة تحتفي بالهوية تاريخا وحاضرا ولنبتعد في لحظة الكرنفال عن وقفات مع أيّ أمر لا يدخل فيما ستراه أعين الهولنديين من صورة لعراق مصغر ممثل في جالية تؤمن بالسلام و وداعة العلاقة واستقرارها وثباتها وودّيتها ومصداق العمل بروح متمدن متحضر يتلاءم وأجواء الاستضافة التي نحن في محيطها...

> تنطلق يوم الرابع عشر من تموز الجاري احتفالية كرنفالية لأبناء الجالية العراقية في هولندا. كانت جهود السفارة العراقية قد بدأت بالدعوة إليها مذ حوالي العامين محاولة عبرها أن تُعلي من وحدة كلمة الجالية العراقية وتعمِّق صورة الهوية الوطنية لتنهض بمهمة التعبير الأكثر في تجليه عبر إبداعات العراقيين المهجرية، بخاصة وأن عشرات بل مئات من الكتّاب والفنانين المسرحيين والتشكيليين والموسيقيين وغيرهم من المبدعين موجودون بكثافة لا تضاهيها حالات مماثلة من جاليات أخرى..
>
> وقد تصدت السفارة للمبادرة بروح نبيل محاولة من جهة أن تغير صورة العلاقة بينها وبين الجمهور بعد سقوط نظام الطاغية وتحولها من وكر لمطاردة الوطنيين إلى ممثلية رسمية لعراق جديد هو عراق ديموقراطي فديرالي موحد. كما تصدت للمهمة على الرغم من ظروف محدودية التمويل [الرسمي] بغاية التفاعل وتوحيد الجهود بين جميع الأطراف العراقية الفاعلة الرسمية وغير الرسمية فضلا عن فرصة اطلاق المبادرة والشروع بالفعل ولو من حجم محدود ليجري مراكمة الأنشطة لاحقا وتفعيلها وتنميتها في السنوات التالية

وتصويب رؤية الآخر فينا بل سيمنح هذا الفعل الإبداعي المشترك الموحد لشعبنا أملا في غده وفي أن بيننا من بقي يحمل منطق العقل التنويري الصحيح الذي وُلِد هنا بين أحضان وادي الرافدين وربوعه...

وكما يعرف الجميع فإنّ هذه الفعالية المهمة تقف على أكتافها عوامل حمل صور العراقيين الملونة بألوان أطيافهم ما يستدعي دائما لنكون الأسبق في التسامح والأسبق في تقديم بعضنا بعضا لميادين المحبة في التغني بوجودنا الإنساني الصحيح الذي لا مرض فيه... ولنفكر أننا جميعا سنكتب في اليوم التالي كم كان كل فرد وكل فئة وكل مجموعة وكل طيف مساهما حقيقيا وفائزا بلقب رائد السلم والمحبة في اللحظة التي أردنا فيها أن نسجل هدف فوز للفريق العراقي في ملعب الآخر الذي يرنو إلينا بعين المستكشف لحقيقتنا..

ومن الجدير هنا أن نتذكر أن هذا العام جرت فيه الأمور بعجالة وسرعة ما قد يدعو لظهور حاجة لتضافر جهود الجميع لسد أوجه القصور بتفاعلهم وتعاضد عطائهم ليصب في العراق محبة وعراق المحبة والسلم والتآخي والتسامح.. وليكن كرم العطاء في أوسع مشاركة ليس في الحضور حسب بل في الدخول لميدان الحب الواسع ميدان الجمال ويمنح الجيل الأول لأجيال الشبيبة مثلا في عطاء والعكس صحيح أيضا...

لنرقص ونغني ولتصفق الأكف سويا لعراقنا الجديد الذي لا ينشطر فيه الرسمي والشعبي بل يتفاعلان ولنكن جميعا رسميين وغير رسميين سفارة لعراقنا وسفارة لجاليتنا ولنكن رسالة حقة لمصداق تفاعلنا بأطيافنا كافة موجهة إلى داخل الوطن الأم الذي يحتضن الجميع بالخير والمحبة...

لنترك مساحة للفرح والاحتفال الكرنفالي الذي غادرنا طويلا في زمن الطغيان والألم ولنترك ميدان النقد واللوم والمعاتبات مركزين يومها على دورنا في إحياء الفرح الذي يدخل القلوب؛ قلوب الموجودين في الوطن وقلوب المحيطين بنا قبل قلوبنا.. ولن يكون الفرح كاملا ما لم يكن منفعلا بوشيج ابتسامات التسامح الحقة وعميق لغة التواصل ولقاء المودة..

من كان له كلمة عتاب ودودة فليتركها خارج ميدان اللقاء وخارج لحظة اللقاء وليقلها لاحقا وله كل الآذان الصاغية ليكون احتفال العام القابل كرنفالا تقف له لا مساحة الميدان حسب بل لاهاي ذاتها بشوارعها نسير فيها في كرنفال أوله في طرف وآخره في طرفها الآخر وتنقله وسائل إعلام هولندا مثلما وسائلنا وأكثر..

لنبدأ اليوم بهذه النسمة التي سيكون فيها طيبة أهل البصرة وضيافة أهل الأنبار ووداعة أهل السليمانية وهولير ومحبة أهل السماوة ومودة أهل النجف وكربلاء وعطاء أهل العمارة والناصرية ولنطرب سويا لإيقاعات الهور والجبل ورقصات النخلة والسنديانة وتعبيرات النواعير ومياه الأنهر والبحيرات والشطآن، ومن المؤكد أن كل هذا وغيره سيكبر في قابل الأعوام بكم جيلا بعد جيل ليكون تقليدا يشاطرنا فيه أبناء البلاد نؤثر فيهم بمثل ما أثر أسلافنا البشرية بكل قيم الخير والعطاء والروعة والجمال...

من أحب أن يعطي مودة ومحبة فليكن معنا يومها حيث الملتقى بكم والعراق كما قال السياب الخالد ولا نستثني أحدا بل نؤكد أن ساحة المحبة لا تكون إلا بنا جميعا موحدين مجتمعين متفاعلين.. وأملي أن أجد أبو عقال وأبو شروال أبو جبة ودشداشة وأبو كوفية وكشيدة وسدارة وأن أجد ألوان تزهو بكل ممرات تاريخنا وألوانه التي زهت حيوية وروعة ولتختفي أية عتمة أو ندبة في هذا اليوم الأغر ولنحتفي بما في دواخلنا من استعادة لمجد ما يراه كل منا مجيدا خالدا ولنصنع مجد اليوم بوجودنا سويا عراقيين وحسب؛ سعداء باللقاء وبما نصنعه اليوم وأن يبقى اللقاء واحدا منسجما بأطيافه وألوانه وليس بماضيه فقط...

بوركت سلفا كل محاولة لصنع الفرح لنا وبنا وفينا ولغيرنا عبرنا نحن أبناء الجالية العراقية أبناء سومر الفرح والمسرة والسلام... بوركت جهود السفارة سفارتنا نحن جميعا وسويا وبوركت كل أيدي العاملين فيها بدءا بسفير العراق وليس انتهاء بآخر موظف أو موظفة في سفارة عراقنا الجديد.. وبورك في أولئك الذين عملوا بصمت لم يلتفتوا أو يعطلوا جهدا فكن شابات حيويات وشبيبة ناشطة فاعلة عملت فكان يوم الملتقى...

ولنقل الى لقاء بما سنراه هو هذا العام جهد أفراد وأكف قليلة صفقت ولكننا سنمنحها أكفنا ليعلو التصفيق ولتعلو هلاهل الفرح والمسرة وسأذكركم جميعا يا بنات عراقنا وأبنائه رسميين وغير رسميين بعد غد يوم نلتقي ونحتفل ويكون جزل العطاء مضمخا بحناء القدسية المبجلة لهوية عراقية للسلم والتسامح والمودة والمحبة..

وليعش العراق محبة بكم جميعا أبدا..... ولنبكر في حضورنا للقاء العراق محبة ولنحتشد سويا في ميدان الفرح فحيث نبدأ اليوم سيكون في الغد الآتي حفلنا الجديد سويا نملأ فيه شوارع بغداد وميادينها بموسيقا حناجر الأفراح الدائمة.

* أكاديمي ومحلّل سياسي ناشط في حقوق الإنسان

السورية نسرين طافش على موعد مع انتوني هوبكنز

دمشق/ وكالات

وافقت الفنانة السورية نسرين طافش على المشاركة في فيلم عالمي يقوم ببطولته الممثل البريطاني انتوني هوبكنز، وجين فودا، والفيلم من إنتاج شركة "زينات" الكندية، ومن المقرر بدء التصوير في نهاية شهر أغسطس المقبل. تجسد نسرين في الفيلم دور فتاة فلسطينية من أم يهودية تكتشف بعد هجرتها حقيقة انتمائها العائلي فتعيش معاناة إنسانية كبيرة، حسبما ورد بمجلة "الاولى". على جانب اخر تنتظر طافش عرض المسلسل الاجتماعي "الانتظار" الذي يشاركها فيه عدد من نجوم سوريا منهم تيم حسن، بسام كوسا، عبير شمس الدين، سلافة معمار، يارا صبري، المسلسل من إخراج الليث حجو، وتأليف حسن سامي يوسف و نجيب نصير.

المذيعان ابتسام العبادي وأركان سامي:

الثقافة العامة شرط ضروري للمذيع الناجح

بغداد/ علي المالكي

تعدد الفضائيات العراقية،وفر الفرصة لمن يرغب من الشباب العراقيين العمل في مجال الاعلام المرئي،وقد انخرط الكثير منهم للعمل في تلك الفضائيات،وقد التقينا بمذيعين اكدا تميزهما في الاداء، وحققا حضورا على شاشة قناة الحرية الفضائية،لنقف على اوضاعهم ورؤيتهم لهذه المهنة التي تجعل المرء معروفا لدى المواطنين،وشروط المذيع الناجح، كيف تنظران لامكانيات المذيعين العراقيين؟

قالت ابتسام (المذيع العراقي يملك خامة صوتية جيدة، ولكنه يفتقر او لايسعى الى صقل موهبته وبالاخص الشباب فهو يعتقد ان امتلاكه للصوت المميز والشكل الوسيم هو امر كاف لادائه .. نعم ان الصوت ضروري، ولكن امتلاكه يجب ان يدعم بتحصيل الثقافة والتعلم، اغراءات الظهور على الشاشة تجعل الشباب مغرورا بنفسه ونرجسيا بطريقة تسيء له اجتماعيا ومهنيا وينسى ان يفكر - مثلا في ما يملكه من مواصفات وخصائص في تكوينه الشخصي، كل انسان معرض للوقوع في الخطأ، وهو ليس عيبا الا ان الانسان العاقل ينتفع من اخطائه ويتعلم منها وان يقبل ملاحظات زملائه والاصدقاء.

اركان اجاب بالقول (المذيعون في العراق يحبون الوصول السريع، وما ان يعمل في فضائية ولمجرد ظهوره على الشاشة حتى تراه يتنقل بين الفضائيات ولايهمه التفكير في تطوير القناة التي يعمل فيها وما يهمه هو التسلق على اكتاف القناة التي صنعت منه مذيعا واحتضنته ناسيا فضلها عليه هذا، من ناحية ومن الناحية الاخرى،العراقيون جديدون على عمل الفضائيات، والفضائية تتحمل مسؤولية ازاء المذيع ويجب ان تقدم له الدعم المادي، وللاسف ان الكثير من الزملاء يسعى بواسطة التقليد واغلب المذيعين لايملكون هويتهم الخاصة فيبقى الواحد منا يقلد نموذجا ما اعجبه في احدى الفضائيات العربية، لا بأس ان يقلد المذيع في بدايته ولكن عليه ان يجد هويته الخاصة به والكثير من لايأبه بقواعد اللغة التي يحتاجها في عمله.

وما هي اوجه المقارنة بين المذيع العراقي ونظيره في الفضائيات العربية؟

كان لابتسام تجربتها بالعمل في عدد من الفضائيات العربية،وقد اجابت قائلة (شخصيا لااقلد احدا،ولكنني انظر للقنوات لكي اتعلم من المذيعين في القراءة او اللبس، واضيف لمهاراتي ما ينقصها،ولا انظر اليهم بوصفهم افضل مني،وان كانوا افضل فلأن امتيازاتهم افضل والظروف مهيئة لهم، وذلك ينعكس على ادائهم وتألقهم هناك قناة تمكنك ان تتبضع احتياجاتك المنزلية كلها.. وبالطبع فان شروط العمل الجيدة تجعل الانسان يبدع في عمله وبالعكس...)

وقال اركان مجيبا (الافاق مفتوحة امام المذيع العربي العامل الامني عنصر مهم وكما قالت زميلتي كنت اذيع في قناة النهرين والهاونات تسقط على مقربة من الاستديو مرتين، وثقافة المذيع العربي الاعلامية واسعة وكبيرة ويتصلون باشخاص لهم ثقافتهم العميقة، ثم ان ثقافة المذيع مهمة جدا والنظرة هنا الى ثقافة المذيع خاطئة وترى ان المذيع مثقف اعلاميا فقط والواقع خلاف هذه النظرة...).

المذيعة ابتسام العبادي

المذيع اركان سامي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1								■		
2						■				
3			■			■				
4		■		■	■					
5							■		■	■
6	■						■		■	
7										■
8			■		■			■		■
9						■				
10							■			

أفقي

١- طائرة بريطانية حربية/ توجع وتأوه
٢- عاصمتها نيروبي/ أحزن
٣- طليق (م)/ رمز رياضي/ مرشد
٤- شهر بعد آذار
٥- طائرة مقاتلة أمريكية
٦- (..... بيكهام) لاعب كرة قدم انكليزي
٧- مخرج مصري
٨- ثلثا بئر/ للتمني
٩- يعرفه/ هيئة
١٠- خافاها/ مجرى ماء عذب

عمودي

١- محافظة عراقية/ طيب من أخلاط شتي
٢- كلمة ترحم وتوجع/ ماله من ودائع
٣- دق / من المعجنات/ جوهر
٤- للسؤال عن المكان (م)/ قام بتكفيفهما
٥- قنوط/ شعاع شمس/ متشابهان
٦- نسوق الدلال
٧- منفرج بين الجبال والتلال/ اداة للضرب او الجلد (م)
٨- كل ماسلاك/ اشتاق
٩- أكبر قارة/ حقيقة
١٠- نتبعه (م)/ قط

مختبر كوري جنوبي يوقع اتفاقا لاستنساخ كلاب شم المخدرات

سول/ رويترز

قال مسؤول في مختبر كوري جنوبي كان أول من استنسخ كلابا في العالم يوم الثلاثاء ان المختبر يتطلع للدخول في نشاط استنساخ الكلاب على اساس تجاري والبداية بالكلاب التي يستعان بها في شم المخدرات.

وقال كيم مين كيي الباحث الذي يشرف على مشروع الاستنساخ ان المختبر التابع لجامعة سول الوطنية والذي سبق ان تورط في فضيحة تتعلق ببيانات غير حقيقية في دراسات عن الخلايا الجذعية للاجنة وقع مذكرة تفاهم مع ادارة الجمارك في كوريا لاستنساخ كلاب يستعان بها في شم المخدرات. وقال كيم "لكن هذا سيجري بدرجة اكبر على مستوى بحثي ولذلك لا نعتزم التربح من هذا الاتفاق" مضيفا "لدينا خطط لاستساخ كلاب على اساس تجاري في المستقبل." واكد مسؤول بادارة الجمارك ان الادارة توصلت الى اتفاق مع المختبر لكن لم يقدم تفاصيل بشأن الاتفاق.

وعلى الرغم من ان هذا المختبر الذي تموله الحكومة يركز على استنساخ الحيوانات التي تقدم خدمات للبشر مثل الكلاب التي تساعد سلطات تنفيذ القانون قال كيم ان هناك امكانية للبحث في استنساخ الحيوانات الاليفة.

حل شبكة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ع	و	د	ا	ل	ف	ي	ص	ل
2	م	ر	ح	■	ر	ي	ق	■	ب	و
3	■	ا	ل	هـ	ج	و	■	ر	ا	م
4	ا	س	■	ر	و	ن	ز	و	ر	ي
5	ل	ي	ن	ي	ن	■	ي	د	■	■
6	ق	■	ا	ن	■	ب	ر	ا	م	ز
7	ا	ر	ت	ي	م	س	■	ى	ن	ا
8	هـ	ا	و	■	ا	ت	و	ل	ا	هـ
9	ر	ي	■	ا	ل	ر	هـ	ن	■	ر
10	هـ	هـ	ج	■	ي	هـ	■	د	ل	هـ

البرج

الحمل
21اذار 20نيسان
كن على علم أنك لن تحصل على شيء دون مقابل. تجرح مشاعر الطرف الآخر إن لم تفعل ذلك. تحقق أفضل المكاسب من خلال مساعدة الآخرين على المستوى العاطفي.

الثور
21نيسان 20ايار
كثف مجهوداتك في القيام بتطويرات إنشائية حول منزلك وفي أفكارك أيضاً. تأكد أن الشخص الذي تشعر نحوه بالإعجاب غير مرتبط بالفعل.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
لا تبدأ أي جدال إلا إذا كنت مستعداً لقبول النتائج النهائية. احتياجات الأطفال قد تزيد تكلفتها عما كنت تتوقعه. يمكنك عقد علاقات جديدة من خلال الأقارب والأصدقاء.

السرطان
21حزيران 20تموز
الرحلات الترفيهية تحسن كثيراً من حالتك المزاجية. عليك بإعادة تقيم دوافعك والتغيير من نفسك أولاً. عرض العمل المقدم لك حالياً لا يثير انتباهك في الوقت الحالي.

الاسد
21تموز 20اب
اعتمد على ذاتك وستظهر في صورة جيدة أمام من هم أكبر منك. لا تدع مشاعرك وعواطفك تخرج عن نطاق السيطرة. اقض بعض الوقت لتعيد فيه النظر في بعض أوراقك القديمة.

العذراء
21اب 20ايلول
قد تلتقي بشخص مثير وترغب أن تزود معرفتك به. قد تجد عروض جيدة بالفعل. رفيقك سيعطي الأمور أكثر من حجمها.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
فكر في استغلال أي من هواياتك الإبداعية. اسعى وراء أهدافك. قد لا تحصل على التوافق الذي تحلم به هذا الأسبوع مع الأصدقاء وزملاء العمل.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
لديك فرصة كي تختار سريعاً بين عمل وأمر مالي. يمكنك الحصول على المعلومات التي تحسن كثيراً من وضعك. بإمكانك الحصول على أموال من خلال جهودك المبدعة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
سوف تعاني من بعض المشكلات التي تتعلق ببشرتك أو عظامك أو أسنانك إذا لم تكن توليها الاهتمام الكافي. تجنب الإفراط في الإنفاق أو الدخول في صفقات مالية.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تبدو بصورة جديدة تماماً إذا قمت ببعض التغييرات في مظهرك. النشاط الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء سيكون ناجحاً. من الأفضل أن تتحكم في نفقاتك ومصروفاتك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تغضب من تعيش معهم من خلال إهمالك لواجباتك. لديك الكثير من الفرص للحصول على علاقات عاطفية في حالة الخروج مع الأصدقاء.

الحوت
21شباط 20اذار
يمكنك القيام ببعض التغييرات التي تحسن بها من مظهرك. قد تستثمر وقتك ونقودك في الأعمال المنزلية ولكن لا تجادل كثيراً في التكاليف.